

10 مقدمة في تفسير سورة الكهف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا علمنا ما ينفعنا وسيدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم انا نسألك ممن نافع والعمل الصالح الدعوة اليه على سبيل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:23

اما بعد اخواني موضوع درس اليوم تعليق حول هذه السورة العظيمة اقوله تفسير يا اخوان التفسير ما يريد يطلب في مظانه في كتب الانتمة رحمهم الله تعالى لكنه تقريب لبعض المعاني وتعليق يسير - 00:00:59

نقل لقليل مما قاله اهل العلم حول هذه السورة سأل الله عز وجل ان يجعل اعمالنا واياكم جميعا صالحا وان يجعلها لوجهه خالصة وان لا يجعل احد فيها شيء الله عز وجل - 00:01:34

اخواني الكبار التي انعم الله سبحانه وتعالى علينا وصدر هذه السورة يشير الى هذه النعمة كما سيأتي القرآن يا اخوانى اجل نعم الله تعالى واعظمها انزل الله تعالى هذا القرآن على هذا النبي الكريم - 00:02:00

على الناس وعلمهم اياد وحصلت لهم بذلك تزكية نفوسهم وطهارة قلوبهم من اذرياني الشرك والبدع والمعاصي نزول هذا الكتاب كانت كان دعوة الخليل خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم - 00:02:32

يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت السميع العليم ذكر الله هذا المعنى في اربع ايات من محكم التنزيل ان الله سبحانه وتعالى انزل هذا الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:09

لامور منها تلاوته امر يشترك فيه كل الناس ولله الحمد والمنة لا سيما في هذه الازمنة وكل الناس يقرأون الامر الثاني العلم به كما قال عز وجل ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:03:34

الرئيس المقصود ان يقرأ الكتاب هذا هكذا وانما يقرأ وينظر في معانيه ويتدبر الى علومه وهي اعلى العلوم واسرافها واعظمها لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون - 00:04:03

وكفى بالله شهيدا. قال العلماء انزله بعلمه اي انزله مشتملا على علمه سبحانه وبحمده اذا علم الانسان منه ما يسره الله عليه وفتحه عليه يعمل به العمل هو ثمرة العلم - 00:04:32

فهذه ثلاثة امور كبيرة وحقوق عظيمة من حقوق هذا الكتاب العظيم الاول تلاوته الامر الثاني العلم به الامر الثالث العمل فيه وهذا انما يكون عند فهمه وعند تدبر الفاظه للوصول الى معانيه - 00:04:56

كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك اكملوا الاية يا اخوان يتذمرون اياته وليتذمرون اولو الالباب ما قال يتلو اياته فقط اذا تدبر الانسان فلابد وان يكون تلا ولابد وان يكون فهم - 00:05:26

اذ كيف يتذمرون شينا يفهمه وانزل القرآن لهذا الامر العظيم وهو تدبر وقد ذكر الله تدبر في اربع من ايات هذا الكتاب العزيز لعلكم تعرفونه اما مع تدبر ثمرة كبيرة وليتذمرون اولو الالباب - 00:05:48

ويحصل في القلوب تذكر الاعتبار الباب اصحاب القلوب والعقوال السليمة المستقيمة هم الذين يتذمرون ويتذمرون وينتفعون بما يتلون ولهذا قال في الاية السابقة وعليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم تحصل الثمرة الكبرى - 00:06:14

وهي التزكية للنفوس التطهير لها في هذه الامور التلاوة والعلم ينتظم ذلك التدبر والتأمل اشار ابو عبدالرحمن السنني الى هذه الامور

الثلاثة في اثره المشهور حدتنا اصحابنا الذين كانوا يقرؤون القرآن عثمان بن عفان - 00:06:45

عبد الله بن مسعود انهم كانوا اذا اخذوا عشر ايات عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتتجاوزوهن حتى يتعلموهن وما فيهن من العلم والعمل قالوا تأملوا الكلمات الثلاث وتعلمنا القرآن - 00:07:13

والعلم والعمل جمیعا لا يقرب واحد منهم عشر ايات هنا يحفظها حتى يتعلم معانیها وحتى يعمل بها لهذا انزل كتاب الله وهذا المنهج مع كتاب الله عز وجل وهذا المنهج - 00:07:33

لابد يا اخوانی لنا ان نعيده وان نعود اليه اذا اردنا ثمرات شيئا من ثمرات هذا القرآن العظيم الحاجة ايها الاخوان في هذا الزمان والقرآن عظيمة وعظيمة جدا وفيه طمأنينة والسكنية والسعادة - 00:07:55

وهي مطلب لكل البشر هنا يجدوها في غير هذا الكتاب العزيز وهذا الدين العظيم فيه وقاية وحماية وحفظ من الزلل والزيغ والضياع والانحراف والتي كثرت اسبابها في هذا الزمان واصبح كل الناس معرضين لها - 00:08:18

رجال والنساء حتى الصبيان وسبيل الوقاية او اعظم سبل وقاية قراءة كتاب الله والعنابة به وربط الناس جميعا الناشئة وغيرهم بكتاب الله في اثر علي المشهور انها ستكون فتن قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله - 00:08:45

والفتنة كلمة جامعة الشهوات الشبهات العظيمة اجعل الله من جميع الفتن الفتنة التي تموج كما يموج البحر فتن الدماء ولا قوة الا بالله وسبيلة الحفظ وسبيله الالتفات الى كتاب الله - 00:09:15

وان يكون كتاب الله عز وجل معك دائما وابدا تقرأ وتتضرر وتتأمل وتتدبر هذا مبدأ ومنهج يحصل بكل مسلم ان يرجع اليه وان يحرص عليه اذا هو اراد التذكر وانما يتذكر اولو الالباب - 00:09:40

واراد التزكية واراد من هذا القرآن ان يكون ربيع قلبه ونور صدره وجاء حزنه وذهابا اهمه وغمه اذا ما اراد شفاء القرآن الامام في صدره واذا ما اراد نور القرآن اي ينير له به الطريق - 00:10:08

ويبيدل له به احوالك الظلمات علينا يا اخوان ان نرجع الى كتاب الله عز وجل والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الاصلان واذا ما رجع الانسان اليهما - 00:10:36

وصدر عنهم فيما يقول يعلم ولعل الله تعالى ان يحفظه في دنياه لينال بعد ذلك كن خيرا في اخرى وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتقي - 00:10:55

ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأ اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الرحيمين اللهم اجعله ربيع قلوبنا ونور صدورنا - 00:11:18

وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا - 00:11:34